

## الميمر الخامس والخمسون

### على صعود ربنا للسماء

#### للقدیس یعقوب السروجی

إستيقظ يا كينارى على تمجيد الوحيد من قبل أن تتحل أوتارك الناطقة بالموت . أعط المجد لإبن الله بصوت مرتفع . لتمجيده وضعك لماذا أنت بطال من التمجيد . رتل لله ما دمت أنت قائماً لأنه سهل لك . فان تهذاً تكلم الآن ويحسن لك . إستيقظ وتكلم على عظمة الرب سيدك قبل أن يهديك نوم الموت بسكوت الهاوية . فى القبر يهتدون لا ممجدون ولا ناطقون . ما دمت أنت ههنا حرك المجد غنياً . لا يا سيدى أهذاً من تمجيدك ولا إذا مت . لأن الذى يحيا بك لم يمت . كلمتك مستيقظة ولم ينومها سكوت الهاوية . تنطق فى لتكلم بها الأجيال الآتية . كلمتك هى أرفع من الموت وإنما كانت . لأنها معك حية ولم تحبسها أحضان الهاوية . كلمتك ياربنا لم تنحبس بين الهلاك . لأنها تشبهك لأنك لم تحبس بالأماكن . حللت على الكرسي وممتلىء منك بطن مريم . مسكنك فى العلو . وداخل الأعماق ولادتك . البطن مسكك . المذود حملك . الركب أخذتك . السماء كرسيك . والأرض خدرك . والبحر كيلك . والرقيع رمزك .

يا ابن الله قوتك بكل الأماكن . المغارة قبضتك . والقماط لف كرامتك . السماء صغيرة ومريم حاملة وتعطى الحليب . السارافيم محجوب . ويوسف يخدمك بإنكشاف . مخفى مع أبيك . وظاهر معنا من أجلنا . نارك للملائكة وإتضاعك للبشر . صوت بركتك يحرك العجل الناطقة . وصوت تبصيصك من الشفاه الفارغة . السحاب رمزك وفمك عند نقط الحليب . فى الصدر محمول . وفى المركبة متعظم . فوق شديد يخاف منك اللهيبي . وتحت متضع مختلط فى كل يوم مع المساكين . فى العلو مخوف وفى العمق محبوب . ومن ينهاك . مخفى وظاهر وكيف يكفيك المتكلم .

إنغلب المتكلمون . جادلک الکتبة وإنشجب الحکماء . غلب الصيادون وتفاضل الأميون بكراتك . أنت ابن الله وأنت الإنسان من مريم . ولم تدرك من العالين والتحتانيين . ظللت من العلو وأشرققت فى العمق . أتيت من الآب وأقتنيت لك أمماً وصرت مولوداً ومن يفحصك . نارك خفية ومنظرک ظاهر . وإستعلانک مرتفع . ترعب الأفواه ولم تتقدم لفحصك . الفم مسلط على تمجيدك غنياً ولم يسهل أن يفتشك يا ابن سيد الكل . من يجسر أن يقلب جمر النار . من لا ينسى نقط المطر بالتمجيد . من يستطيع أن يقلب البحر لليبيس ليمشى فيه . أو يجس الأعماق . أو يبلغ للمقادير العالية . من فيه كفؤ ليلقى طريقه على السحاب ويمشى فيها لحدها وحيداً . من يمسك النار بيديه والريح بحفنه ويضبط بأصابعه المهبات ويرتبها . من يعرف يصر المياه داخل المنديل . ويحبس حدود ضوء الشمس فى حضنه . من أظهر سبيل

السفينة بين الأمواج أو طريق النسر وخطواته على الجو . من هو الذى يتجنن ويفتش طريق الوحيد التى لم تفحصها ولا بروق اللهيب .

أظهر ربنا فى العالم إشراقه كالنهار وأستضاءت منه جميع الخليقة لتمجد .  
خرج كشمس البر على كل الأقطار وطردها كل ظلال الباطل . أظهر الطريق بخروجه للعالم الضال بالتيهان خلف الصور وجذبه ليأتى إلى أبيه . صار للأرض كنيسان العظيم الممتلىء خيرات . وصف الأشفية كالأزهار للمضروبين . نزل كالمطر وأختلج الأموات كالأصول وصعدوا من قبورهم لملتقاه برعب عظيم . مشى وأتى فى الطريق التى تمررت بالحية . وسكب وملاًها عسلاً حلواً بخطواته . دخل من الآذان وحل داخل البطن . وصار مولوداً ولعب بالأفعى كما كتب . مد يده فى شق الحية المفسودة وأخرج آدم الذى أنعض وأبتلى هناك .

تجسم ليكون يقبل الآلام . وأخذ إثم العالم بالآلام صلبوته . أتى بالعناقة لجنس العبيد المستعبدين وأصعدهم ليكونوا أولاداً لأبيه . خرج كالطبيب على ضربات الثلاب . وبالأشفية طرد الأمراض من البشر . شفى المرضى وصحح الأوجاع وطهر البرص وفتح العميان . بسط المنحنيين . أسمع الخرس . دعا الخطة . برر العشارين . جاب المطرودين . جمع المبددين . طهر الأنجاس . أحيى الأموات . مشى فى الأرض ورش فيها التحنن وملاًها . جاء ووضع السلام بين الأرضيين والسمايين . وسكت وأبطل الخصومة التى ألفت الحية . وصالح آدم الغضبان من الله .

فتح بصليبه باب الفردوس الخدر الحسن . وأدخل وضع فيه العرسان المحسودين الذين كانوا مطرودين . قبل بجانبه رمح حربة الحارس . وأطلقه ليعبد ولا يطرد بيت آدم . محا بالمسامير لصك حواء أمنا . ووفى ديونها ورفع رأسها المنحنى . نزل بالموت لهوة الأموات التى أبتلعت آدم . وكمثل عوام شجيع أصعد الجوهرة . جس الأعماق وأفتقد المقبورين وطلب الهالكين . إنضج بين الأموات وألقى سريره بين المنضجين . عمل هناك قول الخصام مع الهالك وطلب منه مثال أبيه الهالك . نزل تحت الأرض ليطلب هناك مثال الخالق العظيم الذى بلى فى الهاوية . خاصم مع الموت فى بلد الموت وطلب مثاله . وأخذ الذى له ورجع ليأتى من الهلاك . غلب المتغلب هناك فى بلده . ورجع ربطه وفتش خزائنه وأخرج النهب المحمول له . حل المربوطين والمسبيين برباط العصمة . ورد ليعصد لمكان أبيه . كمثل القوى ألقى طريقه ليرجع لعلو والده . ولما خرج لم تقم قدامه أبواب الهاوية . صرخ فى الهوة العظيمة التى للموت وسقطت أسوراها . وسبى السبية وجذب وأتى من الهلاك .

صعد من القتل بالجبروت وعمل الخلاص . ورجعت أنت قوسه بالعصمة . ورش القيامة على الأموات وشجعهم . وصعد بتشرف من داخل القبر للعلو العظيم . ولما خرج صرخ الملائكة فى باب القبر . أرسل عبيد أبيه وأشتاقوا وسجدوا . صوب التلاميذ المبددون بنو النهار . وأبهج النور التلاميذ المحزونين .

صعد من الأرض الشمس الممجد بالنور العظيم . لأنه أشرق وأفتقد جميع  
الأموات . وحينئذ تعالى أظهر نفسه أنه مضى وأتى بالجبروت وأفتقد خاصته . ولم  
يدخل الطريق برجليه .

بعد أن أتى من القيامة أقام أربعين يوماً في العالم وبعد ذلك أرتفع إلى والده .  
لم يشأ العريس أن من القبر يتعالى لبلد أبيه . حتى يحقق على قيامته في أربعين  
يوماً . صور أشباه العالم الجديد . وهذا هو السر والمثال . لأن ميلاد الذكر في  
أربعين يوماً يجمع الطفل في بطن أمه وتتصور الأعضاء وتكمل . وعندما يكمل  
بيت النفس تكون فيه النفس . وإذ لم يكن مسكناً للنفس بماذا تسكن . بالأربعين يوماً  
التي يكمل فيها الطفل كمل ابن الله الرسل بالإيمان . وجمعهم كمثل الأعضاء للطفل  
وشددهم وعقدتهم وكملهم . في أربعين يوماً كمل جميع كرازته . وعوض النفس  
روح القدس نفخ في رسله .

من أجل هذا أقام أربعين يوماً في الأرض من بعد القيامة . لكي بعروق  
الإيمان يشدد البشرى . وأكل وشرب . ليس أنه محتاج للأكل . بل ليحقق قيامته  
بغير كذب . لئلا ينظروا فيه كمثل بالشكل أو الظل . ولهذا أكل ليس أكلاً خيالياً . في  
موضع واحد قال جسوني لأنى لست روحاً . وبعد حين أمسكهم موضع المسامير .  
وأيضاً أعطوه وأكل سمكاً وشهداً . لكي بهؤلاء لا يتقسموا على قيامته . وكمثل  
بالعظام والأعصاب والشريانات والأعضاء عقد جسم الرسولية . ولما كملت أعضاء  
البشارة في جميع حواسها . وكمثل الرجل الكامل شدها بكل صورتها . حينئذ  
أرسلها لتمسك الكرازة في جميع الشعوب .

وضع وجهه ليرتفع لسمواته العالية . وجمع بنى سره لجبل الزيتون . لأن  
هو أيضاً جبل الزيتون سر المسحة . لأن من الزيتون يكون زيت المسحة . ومنه  
تعالى المسيح لبلد أبيه . وضع زيت المسحة في جبل الزيتون . لأن منه صعد  
المسيح إلى والده . من أجل هذا جمعهم إلى ذلك الجبل ليزودهم بالزيت لرشم كل  
الأرض . جمع البيعة التي مات لأجلها لجبل الزيتون . لكي هناك تنظره لما يصعد  
ليلده العالی . فعل طريقه وكمل عمله بالخلاص العظيم . وخرج يمضى ليرسل غناه  
للعروس . أخذ المسكينة الفارغة المضموكة ووضع لها عهداً أن يرسل لها خزانة  
أبيه . سبى السبية وجذبها وأتى من العثرات . أعطى الموهبة للذليلة المطرودة  
المحتاجة . ردت من السبى عارية . وصعد يرسل روح القدس معطى الحياة لكل  
العراة . أنت السبية العظيمة التي خلص من الهلاك .

وصعد أرسل غنى أبيه للمسكينة . أتى مات في بلدنا . وصعد يحيينا في بلد  
أبيه . لكي بموته يحيى العالم الغير الحى . إنجمع التلاميذ الرسل المحبوبون بنو  
السر ليريهم نفسه بالظاهر عندما يصعد . نظروا قيامته وتحققوا على القيامة .  
وجابهم لينظروا صعوده هناك . ويكونوا شهوداً لقيامته ولصعوده . ويملأوا الأرض  
بكرازته . سمعوا بأذانهم ونظروا بأعينهم وجسوا بأيديهم . عرفوه ومسكوه وصاروا  
شهوداً لجميع طريقه . بسط يديه وباركهم . لكي بوضع يده تتبارك الأرض الملعونة  
 . دعا للآب وأستودعهم ليحفظهم الآب بإسمه من شرور هذا العالم . أعطاهم السلام  
 ليعطوا هم لجميع الأرض . كملهم بسلامه وموضعه وشجعهم بميعاده أنى معكم .

لئلا يحزنوا عندما يتعالى من عندهم . أنا معكم . وإسم الأب عندكم . وروح القدس أرسله لكم . لم يتركهم أيتاماً . سلامه معهم . وجعل إسم الأب لهم حارساً . والبارقليط يعمل الغنى للتلمذة .

أيها الأب أحفظهم باسمك . لأن إسمك عظيم . وإسم الأب ألتصق بالرسل بكلمة الإبن . لأن الإبن قال أنى معكم ولا يكذب . وصار معهم كما وعد علانية . أتى روح القدس وأتى الغنى . وها هو معهم الأب والإبن والروح القدس كما نطق . الأب يحفظ والإبن يطهر . والروح القدس يهب الغنى . الثالوث الذى به قام العالم الغير الفاسد . فى ذلك الوقت تعلمت العوالم الثالوث وأشرقت وخرجت الأسرار الخفية للأرض كلها .

عملهم وأوصاهم وأرسلهم كما أرسل الشمس بإشراقها للأرض كلها . خرجت الشعاعات من دائرة النور العظيم خلف الليل الذى الخليفة كلها فى ظلامه . أخرجوا أمضوا تلمذوا وعلموا الشعوب وعمدوهم بإسم الأب والإبن والروح القدس . الرشم العظيم الثالوث الغير المنقسم أعطاه لرسله . لكى به يرشموا شعوب الأرض . أعطى الثالوث والمسحة من جبل الزيتون . لتكون للرشم وخلص العالم . أستودعهم وباركهم وشجعهم وزودهم . وأرسلهم ليبيشروا . وحيث تفرسوا فيه تعالى من عندهم . وقبله العالين وسجدوا له بأكاليلهم .

صعد بالمجد وركب العصمة والجرؤت . وأبتهج العلو والعمق اللذين داسهما . إنضرب لما خلص . وتآلم لما رد . وصعد لما تشرف . ألقى قوسه ومخوف وممجد من الخلاص .

سرت الأرض لأنه قلع شوكةا وبعد ذلك تعالى . وأبتهجت السموات لأن رب العالمين تحرك ليأتى إليها . أفتخرت الجوانب بالواحد الوسيط الذى صالحهم . العلو والعمق اصطلحا لأنهما كانا غضبانين . إنشجبت الضلالة . وسقطت الخطية وإنهدمت الهاوية . وأرتبط الموت . وإنحل آدم . وأنرضت الأفعى .

ملك النور وأنتهى الظلام من الجهات . غلب النهار وخنق الليل من الأنسية . صعدت الشمس وقامت على الدرجة العالية . والظلال المكمدة قصرها وقطعها . نزل فى كانون كمثل نزول الشمس فى الدرجة . وصعد فى حزيران وخنق بنوره الظلام . فى شهر النور الذى فيه صعدت الشمس لإرتفاع العلو . فيه أرتفع الإبن المضىء للعلو هو أيضاً . فى هذا الشهر تقوم الشمس على رأس قبة الرقيع وتطل لتتنظر كل الينابيع . فيه تعالى للعلو شمس البر وأضاءت منه جميع الأعماق المظلمة . الشمس تطل فى البئر فى حزيران وتضيئها . وفيه ترتفع وتمسك الحدود بكل درجاتها . وكلما يرتفع صعود الشمس لإرتفاع العلو هكذا يشرق وينزل نورها فى الأعماق التحتانية .

خطية العالم صارت كمثل البئر المظلمة . ولما تعالى المسيح للعلو أشرق فيها نوره . تعالى ونزل ضوءه وخنق الظلال وقصرها وأفناها وأضمحت . تصور الشمس نزول إبن الله وصعوده بسعى طريقه للذى يتفرس بإفراز . ولد فى كانون لأن فيه تنزل الشمس هى أيضاً . إذ يكرز أن الإبن العالى نزل إلى الأرض . وفى

حزيران ترتفع وتصعد الشمس فى طريقها . وتصور مثلاً لضوء المسيح الذى فيه تعالى .

ملك إشراق ابن الله على الجهات والظلال المكمدة قطع طولها . تعالى من جبل الزيتون كما كتب . هو تعالى وليس أحد رفعه لما تعالى . لم تنزل خلفه مركبة كمثل إيليا . لأن إيليا لما صعد الرب أصعده وجعل له تَجِيلاً بالمركبة وخيول النار . ليس هو بقوته قدران يصعد لأين صعد . وأما مخلصنا فهو تعالى كما كتب . لم يستعمل له مركوباً لما تعالى . ابن الغرباء كان محتاجاً أن يركب لأنه إنسان . وابن الله لم يطلب مركوباً لأنه الله . العريس المسيح تعالى لبلده العالى . وتحركت صفوف بنى النور على إفرازه .

نظرت العروس العريس لما صعد بالمجد . وأرتفع رأسها الذى أنحنى لما أنهان . نظرت ركب العصمة وصعد إلى والده . وأستراح قلبها الذى تعير من أجله . نظرت المقتول راكب العصمة وطائراً فى الجو . ونسيت جميع هوان الصليبوت . نظرت السحاب والضباب يسرع قدامه . ونسيت الإستهزاء الذى عند الجلجلة . نظرت أنه كبس الموت فى بلده ورد لخاصته . وخلفه خرجت ابنة النور لتمضى معه . قالت له أجدبنى خلفك لأين تمضى . صيرتنى لك . أصعدنى معك إلى والدك . بالحب طلبتنى . وبالآلام أشتريتنى وبالرمح خلصتنى . والآن خذنى معك أمضى لبلد أبيك . دخلت معك بيت الحكم لأنظر أهانتك وقلت العار من الصالبيين لأجلك . خفت ومت لما أستهزئت بالصليب . وهربت وأختفيت لما ألتطمت من الأشرار . تعيرت بك لما صليوك بين اللصوص . وحزنت جداً لما وضعوك فى القبر بين الأموات . وصعدت ونسيت حزنى بضوءك . أمضى معك لأنى مطرودة من أجلك . يكون لى إسمك زيت الميرون الذى يطينى . لأن مراحمك أتنعم بها أكثر من الخمر .

معك أمضى لبلدك أيها العريس لأنى أحببتك . عدنى بقطيعك وأجمعنى بك لأننى ضللت . يا بنات أورشليم أين نظرتم العريس الملك . صعد لبلده وكثيراً طلبته ولم أجده . ها أنا مريضة بمحبة العريس وأطلبه . لأنى أحب حسنه أكثر من الحسنين . تنسكب المراحم على شفثيه لما يتكلم . ومنظره أحسن من البشر للمتقرس فيه . لباسه مطيب بالمر والميعة والسليخة . أبيض وأحمر ويسير منه الماء والدم كمثل المحلة تنعم خدوده لناظريه . هو كله بخور لأن به أرضى العالم لأبيه . ألتقى بى فى الطريق ولم تعرفه أميتى . وصعد لسماواته ومن يصعدنى إليه لأنظره . قامت صفوف الرسولية على رأس الجبل العروس البتولية وتفرست فيه لما يتعالى . ولما ناحت لأنه تركها وتعالى ضج الملائكة وبشروا أنه يأتى .

عبيد الملك شجعوا عروس الملك لا تحزنى لأن العريس يأتى وتنظرينه . مضى ليأتى ويجيب لك الغنى معه . ولم يتركك لأنه يأتى إليك . أنتظرى أتياه . بجسمه أخذك وها أنت معه فى بلده العالى . أعطاك روحه وها هو هنا معك فى بلدك . صرت منه وصار منك ولم يتركك . حيث هو معك ويأتى إليك لا تحزنى . تقدم الملائكة إلى التلاميذ وشجعوهم أن سيدكم يأتى لا تحزنوا بأرتفاعه . كما

نظرتموه ماضياً تنظرونه أيضاً يأتى . وبمجيئه الثانى يشرق بجبروته . أتى  
الملائكة ليفرحوا هناك مع التلاميذ . ويختلط الجانب بالجانب بالسلام الذى صار .  
لبس الملائكة كمثل البياض فى فرحهم . وأرتضوا لجنس البشر لأنهم كانوا  
غضبانيين . باين الله أختلط السماء والأرض بعضهما ببعض . وبه اصطلح الملائكة  
والبشر . أشتهى أن ينظر ذاته الطغوم السمانية ولم ينظروه حتى أشرق وتجسم فىنا  
. عرفوه أنه فى أبيه ومخفى معه ولم تكن كافية القوات لنظره . ولما تنازل للأرض  
بحبه ليأتى بالجسد . زاحم العساكر لينظروه على الغدير . دهشت القوات وعظماء  
القوات مع طغومهم لأن الخفى شاء أن يظهر وينظروا فيه . أنعقد الصفوف  
لينظروه فى الطريق العالية لأن خبر مجيئه أزعجهم وتحركوا لكرامته . تشوقوا  
لينظروا إستعلان الإبن .

دهش جديد السر الآتى ليظهر نفسه . ظهر بالجسد وصعد بالمجد . ولما  
صعد نظره الناس والملائكة . كتب أنه لما تعالى قبلته سحابة . ليست حملته بل  
أقبلت لكرامته . هو تعالى . تعالى والسحابة قبلته فى بلدها كما قبله جميع الطغوم  
لما جازهم . فى بلد الأطفال قبله الطفل لما أتى لبلده . ولما أتى للمعمودية قبله النهر  
 . والصبيان ألتقوا به وقبلوه بتمجيدهم . ولما جاز عند الأشجار أعطته أغصانها .  
دخل لببيت الحكم وكرمته الثياب القرمز . صعد للصليب وكتبوه ملكاً حيث لم يريدوا  
 . وضع وجهه أن يدخل للهاوية الممتلئة أمواتاً وخرج قبله أموات الهاوية لما دخل .  
دخل القبر وخرج لكرامته ساكنو القبور . وكل موضع يمضى يقبله تاج المكان .  
ولما تعالى وبلغ لبلد السحاب أشتاقوا أن يقبلوه بتكريمهم .

لما صعد لم تنزل السحابة على الأرض بل بلغ إليها . قبلته فى بلدها . من  
عند الأرض للسحاب هو تعالى . أنت السحابة وقبلته لما جازها . ليست لتحمله بل  
تحركت وخرجت لتقبله وتلتقى سيدها لأنه شاء أن يجوز بجوارها . ليست أن  
السحابة صعدت معه لأين صعد . بل فى بلدها قبلته ورجعت منه . كما ترك  
الأرض لما تعالى بصعوده . هكذا ترك السحاب لما صعد . جميع الطغوم بأماكنهم  
وحدودهم كانوا يقبلونه وهو يتعالى عنهم . لا ليحملوه لأنه هو حامل الأماكن  
وحدودها . ترك السحابة فى بلد السحاب المضطرب وتعالى فوق منه فى الجو النقى

فى كل الأماكن وكل الأعلى لما يعبر هى تلك الطغمة التى لذلك البلد تقبله .  
صحبه البروق وبقيت البروق بحدودها . والسحاب والأرياح والمهبات التى للجو .  
لما صعدت القوات وعظماء القوات بضباطهم قبلوه وتأخروا منه بالخوف . قبلوه  
وعظموه . هو الذى فوق من الوسطانيين . وتأخر التحتانيون وأولاً فأولاً . الطغمة  
فى بلدها . قبلته صفوف النار بالرعب العظيم وتأخروا منه بإرتعاد فى أماكنهم .  
خرج لكرامته جميع الأراخنة العالين . وتركهم وتعالى لإرتفاع العلو . بلغ المركبة  
ولم يثبت على المركبة . وفوق منها أرتفع لإمتداد العلو . هى أيضاً لما صعد قبلته  
فى بلدها . وكما وضع لها لتصعد معه صعدت وتأخرت منه . وصعد هو إلى  
مرسله . الموضع الذى ليس ثم إمكان لتمشى الملائكة . ترك السارافيم يقصدونه .  
والكاروبيم المخوفين والقوات بضباطهم . والأقانيم والوجوه والأجنحة والعجلات

الناطقة . سحاب النور الذى جميعه يرش اللهب . وفوق من هؤلاء تباهى الوحيد لموضع ليس ثم إمكان لتخلتج العقول .

تداخل عظيم الأحبار لقدس الأقداس الذى ليس ثم سلطان لأحد أن يدخله إلا واحداً . للمسكن المخوف الجوانى الذى فيه الأب . الإبن فقط يستطيع أن يدخل إلى والده . لخارج من الباب يبقى الملائكة كالأوليين . وعظيم الكهنة المسيح دخل هو وحده . والقوات السماوية أسباطاً أسباطاً طغوماً طغوماً صفوفاً صفوفاً بأشكالهم بعمق العلو بقوا منه لما سعد . كمثل العبرانيين الذين أجمعوا حوالى سينا . ولم يصعد لرأس الجبل إلا موسى . الشيوخ والكهنة تعالوا للوسط وأحاطه الجمع . وبصعوده رؤساء الجمع . والموضع الذى فيه المحلة العالية موسى فقط . القوات السماوية المائلة السماء . وفوق منها موضوعون رؤساء القوات . وأيضاً العالين الآخرون أرفع من أصحابهم . وكمثل عظيم الأحبار المسيح جوا هؤلاء دخل . الموضع الذى سعد إليه موسى العظيم لم يصعد إليه لا هرون ولا فنحاس ولا إيعازر . والموضع الذى تعالى الإبن إلى أبيه لم يتعال لا الكاروبيم ولا السارافيم . ثم كهنة . ورئيس الكهنة هو واحد فقط وواحد يدخل إلى قدس الأقداس لا كثيرون . الوحيد دخل وحده إلى والده . وليس ثم إمكان أن يدخل إلى الأب آخر . داود الملك الكينار الإلهى حرك صوته ليفتح الأبواب العالية . كما قال أرتقى أيتها الأبواب الدهرية . لم تنفتح لأحد منذ قط ليدخل الإله . لهذا خارجاً من الأبواب يبقى الملائكة . وأرتفعت الأبواب ليدخل الملك هو وحده للمكان الخفى المستور المخوف الغير المنطوق . فوق من جميع إمتداد الأعلى والأماكن .

طغمت طغمت تأخروا منه لما سعد كل واحد واحد ثبت فى بلده . وهو تعالى للمكان الخفى الذى ولا هو أيضاً من الخليفة ولا خبره مختلط بالتكوين والإتقان . المسكن الذى لم يعمل ولا معمول يناسبه . البلد المبتعد من الملائكة والضماير . ولم يصعد له لا عقول ولا أفكار ولا متروون . ولا ملائكة يقولون أين هو . تأخر التحتانيين وتأخر الوسطانيين وتأخر العالين وفوق منهم . تأخروا بحدود ضباطهم . كما أختفى من الصفوف التى فى جبل الزيتون أختفى من الأواسط ومن العالين . ودخل وحده لقدس الأقداس العالى . ولم تدخل معه لا عقول ولا ضماير . تأخر العقل ولم يقدر أن يجسر .

الآن نتعالى أيضاً ننظر فى الإبن كم تعالى . سعد العقل كمثل الملاك ولم يجسر . وأين تأخر الملائكة تأخرت أيضاً الأفكار . أختفى الإبن من الملائكة ومن العقول كما أختفى من توما ويوحنا . كلما أستطاع أن ينظر فيه سمعان لما سعد تظر . وكلما قدر أن يتفرس فيه غبريال وميخائيل . وكلما أستطاع العقل أن يجسر نظر فيه هو أيضاً . وأرتفع وتداخل وأختفى من التلاميذ ومن الملائكة . ومن العقول ومن الضماير والأفكار وحركاتها . ولم تقدر أن تتشبت فيه كما تعالى . تأخر يا سمعان لأن سيدك سعد إلى بلده العالى وكلما تتفرس لم تنظره كم تعالى . تأخر يا غبريال لأنه تعالى من عساكرك ولم تتسلط لتتعالى وتصعد خلفه . تأخر يا ميخائيل رئيس وعظيم القوات لأنك لم تبلغ لصعود سيدك العالى . تأخرى أيتها المركبة

وحركى عجلك لتبارك المخفى فى بلده . لأنه لم يأذن لك أن تنظرى مكانه . تأخر  
أيها العقل الذى جسر وفز ووثب لئلا تسقط .  
لا تزاحم على الصعود لغير المدروك . عظيم الأحبار تداخل لقدس الأقداس  
بدم نفسه ليرضى أباه مع البشر . هو الذبيح وعظيم الكهنة وأيضاً النضوح . وهو له  
أدخل لتتطهر به الخليقة كلها . صعد ذاك الذى نزل . وكبس العلو ذاك الذى تطاطأ  
 . هو نزل أفتقدنا . وهو صعد وخلصنا . له المجد الدائم إلى الأبد . وعلينا رحمته .  
أمين .